- فقد قيل أن سور التستر أول سور وضع بعد الطوفان .

أبو حنيفة : (عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي) بكسر الدال وفتح الميم ويكسر أي الشامي (عن محمد بن عبد الرحمن التستري) منسوب إلى تستر بضم التائين الفوقيتين بينهما سين مهملة وروي بفتح التاء الثانية وهو الأشهر وأما ششتر بالشينين المعجمتين فلحن كذا قال صاحب القاموس والأظهر أنه لغة عجمية وأن تستر معرب فقد قيل إن سورها أول سور وضع بعد الطوفان (عن يحيى بن سعيد) وهو الأنصاري المدني سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد وخلقا سواهما وروى عنه هشام بن عروة ومالك بن أنس وشعبة والثوري وابن عتبة وابن المبارك وغيرهما كان يتولى القضاء بمدينة رسول ا صلى ا عليه وسلّم وهو من بني أمية وأقدمه منصور العراق وولاه القضاء بالهاشمية مات سنة ثلاث وأربعين ومائة بها كان إماما من أئمة الحديث والفقه عالما ورعا صالحا زاهدا مشهورا بالثقة والدين (عن عبد ا بن عامر) الظاهر أن المراد به القرشي خال عثمان بن عفان ولد على عهد رسول ا صلى ا عليه وسلّم فأتى به فتفل عليه وعوذه وبرك له النبي صلى ا عليه وسلّم ومات عليه السلام وله ثلاث عشر سنة وقيل : إنه لم يرو عن النبي صلى ا عليه وسلّم شيئا ولا حفظ عنه ومات سنة تسع وخمسين . ولاه عثمان البصرة وخراسان وأقام عليها إلى أن قتل عثمان فلما أفضى الأمر إلى معاوية رد فارس إليه ذلك وكان شيخا كريما كثير المناقب وهو افتتح خراسان وقتل كسرى في ولائه . ولم يختلفوا أنه افتتح أطارف غاية خراسان وأصفهان وكرمان وحلوان وهو الذي شق نهر البصرة . وأحرم مرة من نيسابور وهو الذي عمل السقايات بعرفة شكر ا سعيه (عن أبيه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم " إذا مات العبد وا يعلم منه شرا) أي فيما يكون شرا (ويقول الناس) أي ويشهد الصالحون في حقه (خيرا قال ا للملائكة : قد قبلت شهادات عبادي) أي تزكيتهم (على عبدي) لأن الحكم في الشريعة على الظاهر وا أعلم بالسرائر (وغفرت علمي) أي ما علمت (من الشر فيه) أي في حقه وهذا يشير إلى معنى قوله تعالى : { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس } (1) .

_____ .

(1) البقرة 143